على قونوس سرجه فقالت الرهبان لليون لا تدعه ياخذه فقال لهم اليون ان الروم لا ترضى بهذه فحلف ان لا
يخرج حتى ياخذه فقال اليون للروم دعوه يخرج به ولكم علي مثله دعوه يخرج به والا دخل عليكم البطال فاخذه وخرج
وهو على فرسه واليون مسايره حتى اذا توسط المدينة رفع الصنم على الرمح فلما نظر الروم الى كل هوا به
ثم فكروا في خراب مدينتهم ان قتلوه فنكسوا روسهم فخرج والصنم على رمحه بعد العصر وقدم القوم
بالدخول فلما نظرنا اليه كبرنا تكبيرة واحدة وسررنا بخروج مسلمة سرورا عظيما ورجعنا الى مدينتنا
فاقمنا بها ايام ونحن مسرورون ننتظر المال والدواب الذي ضمنها اليون لمسلمة فكتب اليه
مسلمة بن عبد الملك بسم الله الرحمن الرحيم من مسلمة بن عبد الملك الى اليون ملك الروم اما بعد فان
الله تعالى اظفرني بكم واعلاني عليكم وجعل ايديكم الاسفل فلله الحمد والشكر واعزم بالله عزيمة
ثانية لتوجهن الي بالمال او لاتين الى مدينتكم ولا قوة الا بالله العلي العظيم فكتب اليه ايضا اليون
الى الامير مسلمة بن عبد الملك من عبده الذليل اليون اما بعد فقد وجهت اليك بخمسة الاف رمكة
وعشرة الاف اوقية ذهب وتاجا مرصعا بالدر والياقوت فهو لك خاصة اسالك ايها الملك
الامير واطلب اليك طلب العبد الذليل ان تخرج من هذه الجزيرة وتقيم في اي البلاد شئت
من بلاد الروم ان احببت ذلك فلما اتى مسلمة الكتاب والمال والدواب والتاج حمد الله تعالى
واثنى عليه ثم عرض الناس فكانوا يومئذ اربعة واربعين الف رجل قد اصابهم الجهد فقسم المال
بينهم وباع التاج من بعض بطارقة الروم بمائة الف دينار فقسمها بيننا ثم خطبنا فحمد الله
واثنى عليه ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ايها الناس اني في غمرات الموت منذ سبع
سنوات لم احب ان اخبركم كراهة ان اضعف انفسكم واشغلكم عن قتال عدوكم وقد توفي
خليفتكم عبد الملك منذ [illegible] سبع سنين وولي الوليد بن عبد الملك وكتب الي يوم [illegible] وقد
ولي سليمان بن عبد الملك وبايع الناس وانا وجهت رجاء بن حيوة يوم وصلت الى الجزيرة
لان الوليد كتب الي بذلك وجهته فبكى الناس بكاء شديدا ثم قالوا ايها الامير فانت احق
بالخلافة فهلم نبايعك فقال ايها الناس لله قد [illegible] امس المشركين وانتم [illegible] عصى
المسلمين اليوم فخالف امري الا اني قد بايعت سليمان بن عبد الملك فبايعوا له فبايع له
الناس كلهم عند ذلك فاقمنا بالجزيرة بعد ذلك ثلاثة اشهر حتى اصلحنا سفننا وهيانا

امرنا

امرنا فاعطانا الغنائم ثم كتب الى اليون ملك الروم بسم الله الرحمن الرحيم من الامير مسلمة بن عبد الملك الى اليون
ملك الروم اما بعد فاني قد عزمت على الخروج من بلادك فجمعت على ذلك واحببت ان احسن اليك كما طلبت
العافية وقد خلفت عندك وديعة مسجدي هذا الاعظم فاياك ثم اياك ان تحرك منه حجرا او عودا فاني اقسم عليك
بالله فاعزم لئن فعلت لارجعن ثم لاقدمن عليك حتى يهلكك الله وجزيرتك وما سواه فكن من [illegible] اعلم فاياك
ان تغير في اثري حتى اخرج من بلاد الروم فانك ان فعلت فقد خالفت وقد نقضت ما بيني وبينك فلا امان
فاعزم بالله عزيمة ثانية لئن خالفتني او رايت سوا لا افنين عمري او يظفرني الله بك مع اني ارجو ان يضع
الله امرك ويهلكك ويهتك سترك فافعل او دع فكتب اليه اليون ملك الروم للامير مسلمة بن عبد الملك
من اليون عبده الذليل اما بعد فقد فهمت كتابك ولك السمع والطاعة اني لا اعبر الجزيرة ولا اخرج حتى تخرج
من بلاد الروم واما المسجد فورب المسيح ورب الصليب لا يهدم منه حجر ما كان لي سلطان ولا يكسر منه
عود ولا يدخله احد من الروم ابدا ما عمرت في الدنيا وقد وجهت اليك بالف رمكة والف اوقية من ذهب
والف ثوب بدركون هدية لك فاقبلها ايها الامير فلما اتاه الكتاب والهدية قبلها ثم وزعها بين المسلمين
فانعقد(?) بدنانير [illegible] ثم امر البطال ان يحمل المسلمين في السفن ويعبرهم الجزيرة فلم يزل دابه وانه يقيم في
المدينة حتى عبر الناس كلهم وبقي في مائة فارس فمضى الى القسطنطينية فقال لليون اني ماض فهل لك
من حاجة فخرج اليه اليون فسلم عليه فلم يصافح مسلمة فقبل اليون رجله ثم قال اليون ايها الامير الموفق
الكبير ائذن لي حتى اسير معك فابى وامره ان يرجع الى المدينة فرجع وان مسلمة لواقف على باب القسطنطينية
حتى دخلوا كلهم اليها ثم اقبل فعبر الجزيرة هو والمائة فارس ولم يتخلف بالمدينة خلق من الناس ولم يترك
بها متاعا ولا مالا ولا زادا الا حملناه معنا فلما عبر مسلمة كبر وكبر المسلمون فاقمنا على شاطئ البحر سبعة ايام
وجا اليون حتى دخل مدينة [illegible] فاقام بها فلما ارتحلنا خربها كلها غير ما خلا المسجد واقبلنا حتى
دخلنا المسجد وامر مسلمة اصحاب المسالح ان يلحقوا به فلم يخلف مسلمة احدا وعبر الفرات واقمنا بالمسجد
ووقع الموت والطاعون بالمسلمين فمات من المسلمين خمسة عشر الف رجل فاغتم مسلمة لذلك غما شديدا
وهاله ذلك وكان الخراج يحمل اليه فيقسمه بيننا ولم يحرب اليون ولا احد من اصحابه حربا واخرب
مسلمة مدينة المسجد وتحول عنها الى [illegible] لان اهل المسجد كانوا قد هموا ان يبيتوا بالمسلمين
فخربها وقتل رجالها وسبى نساءهم واقام بال[illegible] ستة اشهر ثم عرض الناس فكانوا يومئذ خمسة